

## واقع المقاولات النسائية الصغيرة في الجزائر

- بسكرة أنموذجا -

د/جمعة خيرالدين / أ/ كعواش محمد

جامعة محمد خيضر - بسكرة - جامعة جيجل

djemaa.kheireddine@univ-biskra.dz

kaouache.mohamed@yahoo.fr

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع المقاولات النسائية الصغيرة في الجزائر - بسكرة أنموذجا، من خلال تحليل إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر - الفرع الجهوي بسكرة خلال الفترة (2013 - 2017) حول المقاولات النسائية الصغيرة في الولاية باعتبار ANGEM أحد آليات الدعم المصغر في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن الدولة الجزائرية تقوم بدعم و تحفيز المقاولات النسائية الصغيرة عن طريق عدة آليات أهمها - ANGEM - و ذلك بتقديم خدمات مالية و غير مالية، كذلك بلغ عدد المقاولات المستفيدات في بسكرة خلال الفترة المدروسة 3641 مستفيدة و بالتالي تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق مقاولات صغيرة مستدامة مدرة للدخل.

الكلمات المفتاحية: المقاولات النسائية، المقاولات الصغيرة، آليات الدعم، ANGEM.

### **Abstract:**

The aim of this study is to know the reality of small women's businesses in Algeria - Biskra model, through the analysis of the statistics of the National Agency for the management of micro-credit - the regional branch Biskra during the period (2013 - 2017) on women's small business in the state as ANGEM one of the mechanisms of micro-support in Algeria, The study found a number of results, including that the Algerian state supports and stimulates small women's businesses through several mechanisms, the most important of which is ANGEM. This is by providing financial and non-financial services. The number of beneficiaries in Biskra during the period studied was 3641 beneficiaries, NES Of unemployment through the creation of small businesses in a sustainable income-generating.

**Keywords:** Women's Entrepreneurship, Small Enterprises, Support Mechanisms, ANGEM.

## مقدمة:

تعتبر المقاول أداة فعالة لإحداث التنمية الاقتصادية، فهي الحل الأمثل للبطالة التي تعبر عن اختلال في التوازن بين عرض العمل والطلب عليه، كما تلعب المقاولات الصغرى والمتوسطة والمقاولات الصغيرة جدا دورا مهما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفقتها قاعدة للنسيج الإنتاجي الوطني، حيث تساهم بصفة ملموسة في خلق فرص الشغل والديناميكية الجهوية. ففي الآونة الأخيرة برز دور المرأة في المجال المقاولاتي بشكل ملحوظ، فقد أثبتت جدارتها و مهاراتها القيادية من خلال اكتساحها لمجالات كانت حكرا على الرجال.

أولت الجزائر الإهتمام للمقاولاتية كأحد الإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات من أجل تحقيق التنمية والتنويع الإقتصادي، حيث قامت الدولة بإستحداث وكالات وأجهزة وصناديق لإنشاء ودعم وترقية المقاولات بصفة عامة والصغيرة منها بشكل خاص، ، التي تعد أداة لتجسيد سياسة الحكومة الجزائرية وذلك بتوفير قروض مصغرة تهدف إلى تطوير القدرات الفردية للأشخاص من أجل التكفل بأنفسهم، و هذا بإنشاء مشروعاتهم الخاصة، إضافة إلى تقديم خدمات اخرى غير مالية.

انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيس للدراسة كما يلي:

**لماذا ما هو واقع المقاولات النسائية الصغيرة في الجزائر؟ وماهي أهم الآليات الموضوعية لدعم هؤلاء المقاولات في ولاية بسكرة؟**

ينبثق منها التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم المقاولات النسائية؟ وما دورها في عملية التنمية الاقتصادية؟
- ماهي آليات دعم المقاولاتية في الجزائر؟
- ماهي صيغ تمويل ودعم المقاولات النسائية الصغيرة؟
- ما واقع المقاولات النسائية الصغيرة في ولاية بسكرة؟

من خلال التساؤل الرئيس للدراسة يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

**لماذا تقوم الدولة الجزائرية بدعم و تحفيز المقاولات النسائية الصغيرة .**

**لماذا تعد ANGEM أهم آليات دعم المقاولات النسائية الصغيرة في ولاية بسكرة.**

✓ **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى بيان واقع المقاولات النسائية الصغيرة في الجزائر - بسكرة أنموذجا - من خلال:

- إبراز دور المقاولات النسائية في التنمية الاقتصادية.
- توضيح أهم آليات دعم المقاولات في الجزائر.
- بيان دور آليات دعم المقاولات النسائية الصغيرة بولاية بسكرة .
- توضيح دور آليات الدعم لولاية بسكرة في تقديم الخدمات المالية ( التمويل ) و الغير المالية للمقاولات النسائية الصغيرة.

- توضيح واقع المقاولات النسائية الصغيرة بولاية بسكرة خلال الفترة (2013 - 2017).

بغية الإجابة على تساؤل الدراسة، ارتأينا تناول الدراسة ضمن محورين:

المحور الأول: المقاولات النسائية والمفاهيم ذات العلاقة.

المحور الثاني: واقع المقاولات النسائية الصغيرة بولاية بسكرة .

**المحور الأول: المقاولات النسائية والمفاهيم ذات العلاقة.**

تعتبر المقاولات لبة أساسية في إقتصاد أي دولة، الشيء الذي يتطلب توفير الإمكانيات المالية و الخبرات الإدارية لتطويرها و توسيعها، فهي جهاز منفتح على عدة شركاء و أطراف، أي كيان إقتصادي و نظام تقني يستند على عناصر بشرية و مالية و مادية، غايتها إنتاج منافع و خدمات بغية تلبية حاجيات المستهلك بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح (ناصر بوشارب، إلهام موساوي، 2015، ص ص 95،96).

### 1- تعريف المقاولات النسائية:

يمكن تعريف المرأة المقاولات بأنها "المرأة التي تكون لوحدها أو برفقة شريك أو عدة شركاء، و قامت بتأسيس أو شراء أو ورثت مؤسسة، حيث تتحمل مسؤوليتها المالية، الإدارية و الإجتماعية، وهي تساهم يوميا في تسييرها الجاري...، كما أنها شخص يتحمل المخاطرة المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة، و تديرها بطريقة إبداعية و ذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة و دخول أسواق جديدة" (سلامي منيرة، 2008، ص 36).

كما عرفت أيضا بأنها تلك المرأة التي تمتلك خصائص و مميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، و هي تلك المرأة التي تمتلك روح المبادرة و المخاطرة و تتحمل المسؤولية و تتعامل بمرونة و بمهارة في التنظيم و الإدارة، واثقة من قدراتها و إمكانياتها، هدفها النجاح والتفوق (قريشي يوسف، سلامي منيرة، المقاولات النسائية في الجزائر، 2014، ص 87).

كما يمكن القول بأن كلمة مقاولة تشمل كل من الآتي (إيمان بية، سلامي منيرة، 2013، ص 53):  
-الجنس النسوي اللواتي يمارسن مهنة الأعمال المقاولاتية.

-كل امرأة مستقلة بذاتها، تتحكم، تتخذ قرارات، و تدير مقاولة) مؤسسة (لحسابها الخاص.

-كل امرأة أنشأت مقاولة بطريقة مبتكرة و مبدعة.

## 2- تعريف المؤسسة الصغيرة في الجزائر:

حسب القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تعرف المؤسسة المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا

على التوالي كما يلي ( القانون رقم 02-17، المواد رقم 09/08/10، 2017، ص 06):

1.2 المؤسسة المتوسطة: هي المؤسسة التي تشغل من 50 إلى 250 شخص، ورقم أعمالها السنوي ما بين 400 مليون دينار جزائري إلى 4 ملايين دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية ما بين 200 مليون دينار جزائري إلى (1) مليار دينار جزائري.

2.2 المؤسسة الصغيرة: هي المؤسسة التي تشغل من 10 إلى 49 شخص، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار جزائري.

3.2 المؤسسة الصغيرة جدا: هي المؤسسة التي تشغل من شخص (1) واحد إلى 09 أشخاص، ورقم أعمالها السنوي أقل من 40 مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري.

## 3- الفرق بين المقاولاتية النسائية و المقاولاتية الرجالية:

يمكن أن يظهر الاختلاف بين المقاولاتية النسائية و المقاولاتية الرجالية من خلال ثلاث عناصر و هي: الصفات الشخصية للمقاولاتية،( خصائص المؤسسة، طرق التسيير المتبعة، إذ يمكن إبراز هذه الفروقات في الجدول التالي ( ناصر بوشارب، إلهام موساوي، 2015، ص 96):

## جدول رقم (01) الفرق بين المقاوله النسائيه و المقاوله الرجاليه.

صفات المرأة المقاوله مقارنة بالرجل المقاول	خصائص المؤسسات المسيره من المرأة مقارنة بالرجل	طرق التسيير المتبعة من طرف المرأة مقارنة بالرجل
<p>*أقل سنا.</p> <p>*تلتحق بالمقاوله بعد قضاء فترة طويلة من البطالة أو المكوث بالبيت أو مواجهة مشاكل في عملها السابق.</p> <p>*أقل كفاءة على المستوى المالي و المقاولاتي ..</p> <p>*أقل خبرة في تسيير المؤسسات.</p>	<p>*أقل سنا و حجما.</p> <p>*مركز النشاط في قطاعات منخفضة النمو.</p> <p>*ليس فيها شركاء.</p> <p>*أطول بقاء.</p> <p>*أقل نجاحا.</p> <p>*مردودية و نمو متماثل.</p>	<p>*تفضل الهيكل التنظيمي الأفقي.</p> <p>*تمط تسييري مرن.</p> <p>*تشجيع المشاركة.</p> <p>*تقاسم السلطة و المعلومة مع الغير.</p> <p>*لديها قدرات تفاوضية عالية.</p> <p>*تقوم بتحقيق الأهداف الشخصية و الإجتماعية بالدرجة الأولى.</p> <p>*أكثر حفاظا على الموارد وتوفيرا.</p>

المصدر : ناصر بوشارب، إلهام موساوي، تمويل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة للمشاريع النسوية الخاصة بالبناء و الأشغال العمومية - دراسة حالة ولاية سطيف -مجلة البحوث الإقتصادية و المالية، جامعة أم البواقي، العدد3، جوان2015، ص96 .

### 4- الفرق بين المقاولاتية و الأعمال الصغيرة و المتوسطة:

يكن الفرق بين الفرق بين المقاولاتية و الأعمال الصغيرة و المتوسطة من خلال ثلاثة عناصر، و هي

(كواش خالد، بن قمجة زهرة، 2015، ص 32) :

1.4 الإبداع: في ظل زيادة حدة المنافسة، أصبح البقاء للمؤسسات الأقوى التي تفرض وجودها من خلال قيامها بالإبداع و ابتكار الطرق التسييرية المناسبة، و التي تعتمد بشكل أكبر على مدى امتلاك لرأس المال الفكري أكثر منه المادي... (قريشي يوسف، سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، 2010، ص 59) ، إذ يركز نجاح المقاولات على الإبداع، بينما تميل المؤسسات الصغيرة إلى الإنتاج بطريقة التي تؤسسها، و هذا لا يعني أنها لا تعمل شيئا جديدا و لكنها تميل إلى المحلية.

2.4 إمكانية النمو: المقاولات تملك علاقة قوية مع إمكانية النمو أكثر من الأعمال الصغيرة.

3.4 الأهداف الإستراتيجية: يملك المشروع المقاولاتي أهداف إستراتيجية ترتبط بالنمو، تطوير السوق، الحصة السوقية... إلخ، بينما تملك المشروعات الصغيرة و المتوسطة بعض الأهداف تكون عادة مرتبطة بالمبيعات و بعض الأهداف المالية.

## 5- دور المقاولات النسائية في عملية التنمية الاقتصادية:

تؤدي المقاولات النسائية دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية عن طريق (كواش خالد، بن قمجة زهرة، 2015، ص 33):

1.5 المساهمة في تشغيل المرأة، إذ تلعب المقاولات والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الإهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعامل على الحاسوب، الخياطة... إلخ. كما تساعد المقاولات على تشجيع المرأة على البدء بأعمال مقاولاتية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الإقتصاد الوطني.

2.5 المساهمة من الحد من الفقر و البطالة، و هذا نتيجة لتدني تكلفة خلق فرصة العمل في المقاولات من جانب، و تدني الحجم الكلي للإستثمار فيها من جانب آخر.

3.5 استقرار السكان و تخفيض نسبة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن، كونها تعتمد على الموارد و الأسواق المحلية، فهذا يعني تركيزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها مما يساعد في الحد من الهجرة الداخلية، و كذلك في رفع مستوى التنمية المحلية في المجتمعات التي تعيش فيها.

4.5 مصدر للأمن الإقتصادي للأسرة، و النمو الإقتصادي للمجتمع حيث أن الحصول على الدخل المناسب للمرأة يمكن الأسرة من تحقيق متطلباتها و الإرتقاء بمستويات معيشتها و ممتلكاتها، و يحقق هذا بدوره الأمن الإقتصادي.

5.5 تشجيع التشغيل الذاتي و خاصة الفئة النسوية.

6.5 تنمية أساليب الإنتاج و تطوير تقديم الخدمات.

7.5 استغلال الموارد المتاحة في البيئة المحلية نتيجة اعتمادها على السوق المحلية.

8.5 أسلوب مميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع عن طريق إتاحة الفرصة للجميع.

## 6- أهم آليات دعم المقاولاتية بالجزائر:

تقوم الدولة بتهيئة مناخ مناسب للمستثمرين و خاصة منهم المبتدئين، فالدعم المعنوي والتكوييني يعدان اللبنة الأولى لتثبيت روح المقاولاتية في المجتمع، و بعد ذلك تأتي مختلف أشكال الدعم الأخرى التي تشجع عمليات الإنشاء و تساعد على تحقيق الإستمرارية و النمو و التوسع (شلوف فريدة، 2009، ص 89)، من أهم آليات دعم المقاولاتية بالجزائر، مايلي:

1.6 الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار **ANDI**: تهدف الوكالة إلى ( المرسوم التنفيذي رقم 100-17، المادة 03، 2017، ص 03) جمع و معالجة و نشر المعلومة المرتبطة بالمؤسسة و الإستثمار لفائدة المستثمرين، مساعدة و مرافقة المستثمرين في كل مراحل المشروع بما فيها بعد الإنجاز،...إلخ.

2.6 صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة **FGAR PME**: يهدف الصندوق إلى (مرسوم تنفيذي رقم 17-193، المادة 03، 2017، ص 09) ضمان قروض الإستثمار المتحصل عليها من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما هي معرفة بالقانون رقم 17-02 المؤرخ في 2017/01/10 و المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

3.6 المجلس الوطني الإستشاري لتطوير **PME**: فهو عبارة عن هيئة للتشاور، يكلف بتزقية الحوار والتشاور بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يتمتع المجلس بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، من ضمن مهامه وصلاحياته ضمان الحوار والتشاور بشكل منتظم ودائم بين السلطات العمومية والشركاء الإجتماعيين والإقتصاديين حول المسائل المتعلقة بالتنمية الإقتصادية وتطوير وعصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ( المرسوم التنفيذي رقم 17-194، المواد 02، 03، 2017، ص 14).

4.6 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (**ANSEJ**): تتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، من أهم مهامها دعم وتقديم الإستشارة و ترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الإستثمارية، تسير وفقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما، تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات و تخصيص نسب الفوائد، تقوم بمتابعة المشاريع التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع ( المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المواد 04، 06، 1996، ص ص 12، 13).

5.6 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (**ANGEM**): تم إنشاء الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 2004/01/22 (المرسوم التنفيذي رقم 04-14، العدد 06، 2004، ص 08) ( سوف تكلم عنها بالتفصيل في المحور الثاني).

6.6 صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة: يضمن الصندوق القروض المصغرة الممنوحة للمستفيدين من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة في الصندوق، حيث يغطي بناءا على تعجيل البنوك و المؤسسات المالية المعنية باقي الديون المستحقة من الأصول و الفوائد عند تاريخ التصريح بالنكبة و في حدود 85% (المرسوم التنفيذي رقم 04-16، المواد 03-04، ص 15).

7.6 الصندوق الوطني للتأمين على البطالة **CNAC**: من أهم مهام الصندوق (المرسوم التنفيذي رقم 94-188، المادة 04، 1994) يضبط باستمرار بطاقة المنخرطين و يضمن تحصيل الإشتراكات المخصصة لتمويل

أداءات التأمين على البطالة و رقابة ذلك ومنازعته، يسير الأداءات المقدمة بعنوان الخطر الذي يغطيه، ينظم الرقابة التي ينص عليها التشريع المعمول به في مجال التأمين على البطالة...إلخ.

8.6 الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة **AND PME**: الوكالة هي أداة الدولة في مجال تنفيذ السياسة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، من أهم مهامها تنفيذ البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ضمان متابعته، ترقية الخبرة والإستشارة الموجهة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (المرسوم التنفيذي رقم 05-165، 2005، ص 28).

9.6 صندوق ضمان قروض إستثمار المؤسسات الصغيرة و المتوسطة **CGCI PME**: يهدف الصندوق إلى ضمان تسديد القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بعنوان تمويل الإستثمارات المنتجة للسلع و الخدمات المتعلقة بإنشاء تجهيزات المؤسسة وتوسيعها و تجديدها، و يكون المستوى الأقصى للقروض القابلة للضمان 50 مليون دينار ( المرسوم الرئاسي رقم 04-134، 2004، ص 31).

#### - المحور الثاني: واقع المقاولات النسائية الصغيرة بولاية بسكرة :

سوف نقوم بتحليل و تفسير احصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (**ANGEM**)- الفرع الجهوي بسكرة- خلال الفترة (2017/2013) من أجل الوقوف على واقع المقاولات النسائية الصغيرة بولاية بسكرة باعتبار **ANGEM** أهم آليات دعم المقاولات الصغيرة في الجزائر بصفة عامة و بسكرة بصفة خاصة، لذلك سوف نتكلم عن النساء المقاولات من حيث عددهن، قيمة التمويلات الممنوحة لهن، قطاع نشاطهن، مستواههن التعليمي، فئاتهن العمرية، اضافة إلى أنواع التكوين الذي تلقينه من الوكالة و عدد الدورات التكوينية، وعدد المناصب المستحدثة.

#### ■ التعريف بوكالة **ANGEM**:

عقب التوصيات المقدمة خلال الملتقى الدولي المنعقد في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر" و الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر سنة 2004، تتمتع الوكالة بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، فهي تشكل أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر والهشاشة (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منشورات تعريفية صادرة عن الوكالة، 2011).

**1- مهام الوكالة:** من أهم مهام الوكالة، مايلي (المرسوم التنفيذي رقم 04-14، المادة 05، 2004، ص ص 08،09):

- تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع و القانون المعمول بهما.



- دعم المستفيدين و تقديم الإستشارة لهم، و مرافقتهم في تنفيذ أنشطتهم.
- منح القروض بدون فائدة.
- تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة.
- تقييم علاقات متواصلة مع البنوك و المؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع و تنفيذ خطة التمويل.
- إبرام إتفاقيات مع كل هيئة أو مؤسسة أو منظمة يكون هدفها تحقيق عمليات الإعلام، والتحسيس ومرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم، وذلك لحساب الوكالة.

## 2- شروط التأهيل للحصول على القرض المصغر من الوكالة: يستفيد من إعانات القرض المصغر المواطنون المستوفون للشروط الآتية ( المرسوم التنفيذي رقم 04-15، 2004، ص 13):

- أن يبلغوا من العمر 18 سنة فما فوق.
  - أن يكونوا بدون دخل أو ذوي دخل ضعيف، غير مستقر وغير منتظم.
  - أن يتوفروا على إقامة مستقرة.
  - أن يكونوا ذوي مهارات لها علاقة بالنشاط المرتقب
  - أن لا يكونوا قد استفادوا من مساعدة أخرى لإحداث الأنشطة.
  - القدرة على دفع المساهمة الشخصية ( حسب الحالة).
- إضافة إلى ذلك يجب أن تتوفر الشروط التالية ( الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منشورات تعريفية، 2011):

- الاشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حالة طلب المقاول لقرض بنكي.
- الالتزام بتسديد القرض ونسبة الفوائد للبنك حسب الجدول الزمني المحدد .
- الالتزام بتسديد مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب جدول زمني محدد.

## 3- الخدمات المالية الممنوحة من الوكالة (الفرع الجهوي بسكرة) للمقاولات الصغار :

### 1.3 أنماط تمويل الوكالة:

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 2011/03/22 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 2004/01/22 الذي يتعلق بتحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواها (المرسوم التنفيذي رقم 11-134، ص 9). تشرف الوكالة على تسيير صيغتين من التمويل كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (02): أنماط تمويل وكالة ANGEM.

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100000 دج	كل الأصناف ( شراء مواد أولية )	% 0	% 0	% 100	-
لا تتجاوز 250000 دج	كل الأصناف ( شراء مواد أولية على مستوى ولايات الجنوب )	% 0	% 0	% 100	-
لا تتجاوز 1000000 دج	كل الأصناف	% 1	% 70	% 29	-

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على معلومات من ANGEM (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تشرف على تسيير صيغتين من التمويل، انطلاقا من السلفة الصغيرة بدون فوائد (تمويل أحادي من الوكالة بنسبة 100%) تمنحها الوكالة والتي لا تتجاوز 100000 دج، وقد تصل إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب\* بعنوان شراء المواد الأولية، إلى قروض معتبرة ( تمويل ثلاثي: المستفيد 1%، الوكالة 29%، البنك 70%) بعنوان إنشاء النشاطات لأجل شراء عتاد صغير و مواد أولية- مشروع صغير أو مقاول صغيرة- و التي لا تتجاوز 1000000 دج تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك.

2.3 عدد النساء المقاولات المستفيدات من قروض وكالة ANGEM للفترة (2013- أكتوبر 2017) في ولاية بسكرة:

فيما يلي جدول يوضح عدد المقاولات المستفيدات من قروض ANGEM في ولاية بسكرة.

جدول رقم (03): عدد المقاولات المستفيدات من قروض وكالة ANGEM في ولاية بسكرة.

\* حسب المادة 01 من المرسوم الرئاسي رقم 173-13 الصادر بتاريخ 25/04/2013 المتتم للمرسوم الرئاسي رقم 133-11 الصادر في 22/03/2011، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 25، المتعلقة بجهاز القرض المصغر، ص 10، تم بموجبه رفع سقف القروض بدون فوائد بعنوان شراء مواد أولية التي لا تتجاوز كلفتها 100000 دج قد تصل إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب (أدرار، بشار، تندوف، بسكرة، الوادي، ورقلة، غرداية، لغواط، إيليزي، تامنغست).

النسبة حسب البرنامج (%)	عدد المستفيدات من القروض الممنوحة	برنامج التمويل
98,19 %	3575	عدد السلف بدون فوائد (شراء مواد أولية)
01,81 %	66	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
100 %	3641	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد المقاولات المستفيدات من الوكالة منذ سنة 2013 إلى غاية أكتوبر 2017 هو 3641 مستفيدة أي 3641 قرض، أي حوالي 98% (بالضبط 98.19 %) من المقاولات استفدن من سلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية و حوالي 2% (بالضبط 01.81) من المقاولات استفدن من سلف بدون فوائد لإنشاء مشروع ، وهي نسبة صغيرة جدا مقارنة بنمط التمويل السابق، وهذا راجع لإقبال النساء المقاولات على النوع الأول من التمويل حسب نوعية نشاطهم و قدراتهم على تسديد القروض بسبب صغر حجم التمويل.

3.3 توزيع النساء المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب قيمة التمويل خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017) في ولاية بسكرة: فيما يلي جدول يوضح توزيع عدد المقاولات حسب قيمة التمويل في ولاية بسكرة.

جدول رقم (04): توزيع المقاولات حسب قيمة التمويل في ولاية بسكرة.

النسبة	عدد المستفيدات	نوع القرض
06,34 %	231	40000
06,21 %	226	100000
85,64 %	3118	250000
01,81 %	66	1000000
100 %	3641	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المستفيدات هو 3641 مستفيدة، حيث احتلت المستفيدات من نوع القرض بقيمة 250000 دج المرتبة الأولى بنسبة 85.64% وذلك باعتبار أن ولاية بسكرة احدى ولايات الجنوب المستفيدة من برنامج الجنوب وارتفاع هذه النسبة راجع لصغر حجم القرض مقارنة بالمشروع و بالتالي القدرة على التسديد. كذلك نمط التمويل -أحادي -تندعم فيه الإجراءات البنكية لعدم وجود قرض بنكي ، يليها على التوالي بنسب متقاربة بالنسبة للمستفيدات من نوع القروض من قيمة 40000 دج(06.34%) و 100000 دج (06.21%)، وفي الأخير المستفيدات من نوع القرض بقيمة 1000000 (المشروع) بنسبة 01.81%.

**4.3 توزيع النساء المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب قطاع النشاط في ولاية بسكرة خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017).**

فيمايلي جدول يوضح توزيع المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب قطاع النشاط في ولاية بسكرة. جدول رقم (05): توزيع المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب قطاع النشاط في ولاية بسكرة.

النسبة	العدد	قطاع
02,53 %	92	الفلاحة
32,55 %	1185	الصناعات الصغيرة
00,00 %	00	الأشغال العمومية
06,29 %	229	الخدمات
58,61 %	2134	النشاطات التقليدية
00,02 %	01	التجارة
100 %	3641	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة من المستفيدات كانت من نصيب قطاع النشاطات التقليدية، حيث قدرت بـ 58.61% ، ويعود ارتفاع هذه النسبة لإهتمام النساء بالنشاطات التقليدية، يليه قطاع الصناعات الصغيرة بنسبة 32.55% ، ثم على التوالي قطاع الخدمات بنسبة 06.29%، قطاع الفلاحة بنسبة 02.53% ، قطاع التجارة 0.02%، فهذه النسب الثلاث الأخيرة تعد ضعيفة إذ يرجع السبب لقلّة إهتمام النساء بهذا النوع من النشاطات ، و في المرتبة الأخيرة قطاع الأشغال العمومية بنسبة منعدمة 0% وهذا راجع لطبيعة النشاط الذي يتطلب عنصر الذكور لمثل هذا النوع من النشاط.

5.3 توزيع النساء المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب المستوى التعليمي في ولاية بسكرة خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017):

فيمايلي جدول يوضح توزيع المستفيدات من ANGEM حسب المستوى التعليمي للمقاولات في ولاية بسكرة. جدول رقم (06): توزيع المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب المستوى التعليمي للمقاولات في ولاية بسكرة.

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
18,24 %	664	بدون مستوى
00,33 %	12	أمية
15,33 %	558	ابتدائي
41,58 %	1514	متوسط
20,02 %	729	ثانوي
04,50 %	164	جامعي
100 %	3641	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أكبر نسبة من المستفيدات من الوكالة كانت من نصيب فئة النساء اللواتي لديهم مستوى متوسط بنسبة 41.58% ، في حين نلاحظ عزوف الجامعيات عن الإستفادة من الخدمات التي تقدمها الوكالة ، فالنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ 04.50% ، وقد يرجع ذلك لعدم امتلاكهن لروح المقاولاتية وبالتالي عدم رغبتهن في انجاز مشاريعهن الخاصة.

6.3 توزيع النساء المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب الفئة العمرية للمقاولات في ولاية بسكرة خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017) .

فيمايلي جدول يوضح توزيع المستفيدات من ANGEM حسب الفئة العمرية للمقاولات في ولاية بسكرة.

جدول رقم (07): توزيع المقاولات المستفيدات من ANGEM حسب الفئة العمرية في ولاية بسكرة.

النسبة	العدد	الفئة العمرية
26,61 %	969	29-18
32,41 %	1180	39-30
22,69 %	826	49-40
13,21 %	481	59-50
05,08 %	185	60 سنة فأكثر
100 %	3641	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من المستفيدات من طرف ANGEM كانت للفئة العمرية [ 30-39] حيث قدرت ب 32.41%، تليها مباشرة الفئة العمرية [ 18-29] حيث كانت النسبة تساوي 26.61%، أي أن أكبر عدد من المستفيدات هن فئة النساء الشابات، فالهدف من القرض المصغر بالدرجة الأولى هو تقليل نسبة البطالة لدى الشباب خصوصا، في المقابل نجد أن أقل نسبة كانت من نصيب الفئة العمرية [60 سنة فأكثر] ب 05.08%.

#### 4 - الخدمات الغير مالية الممنوحة من الوكالة (الفرع الجهوي بسكرة) للمقاولات:

لا تمنح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر للمستفيدين المساعدات المالية فقط، بل يتعدى ذلك إلى مساعدات غير مالية كالتوجيه والمرافقة، الدراسة التقنية والإقتصادية للمشروع، والتكوين في التربية المالية و تسيير المؤسسة، و كذا إعطاء الفرصة لهؤلاء المستفيدين من المشاركة في المعارض و الصالونات أين يتم التعارف بينهم و اكتساب خبرات مختلفة و كذا خلق فضاءات جديدة لتسويق منتجاتهم (محمد قوجيل، 2016، ص 160).

#### 1.4 تكوين المقاولات المستفيدات من الوكالة في ولاية بسكرة خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017):

إن الهدف من تكوين المستفيدات هو حسن تسيير المؤسسة الصغيرة و استمراريتها، و الشكل الموالي يوضح نوعين مهمين من التكوين الذي تشرف عليه الوكالة.

جدول رقم (08): تكوين المقاولات المستفيدات من قرض الوكالة في ولاية بسكرة.

عدد المتكونات	عدد الدورات	نوعية التكوين
600	40	تسيير المؤسسة الصغيرة GTPE
500	30	التعليم المالي العام EFG

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد المستفيدات من التكوين في مجال تسيير المؤسسة الصغيرة هو 500 مستفيدة خلال 40 دورة قدمت خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017)، أما عدد المتكونات في مجال التعليم المالي العام فهو 500 مستفيدة ضمن 30 دورة أقيمت خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017) (علما أن أغلب المستفيدات الحاضرات تلقين النوعين من التدريب)، فبالمقارنة لعدد المتكونات بعدد المقاولات المستفيدات من القروض (3641 مستفيدة) نجد أن نسبة إقبال المستفيدات على التكوين ضعيفة، و قد يرجع سبب ذلك لظروف النساء خاصة الماكثات بالبيت كعدم القدرة على التنقل، رعاية أطفالهن، بعد مسافة (نساء القرى و الأرياف) .

2.4 عدد مناصب الشغل المستحدثة من ANGEM نتيجة استفادة المقاولات في ولاية بسكرة خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017):

فيما يلي جدول يوضح عدد مناصب الشغل المستحدثة من ANGEM نتيجة استفادة المقاولات في ولاية بسكرة.

جدول (09): عدد مناصب الشغل المستحدثة من ANGEM نتيجة استفادة المقاولات في ولاية بسكرة.

النسبة حسب البرنامج (%)	عدد المناصب المستحدثة	برنامج التمويل
98.18%	5363	عدد السلف بدون فوائد (شراء مواد أولية)
1.81%	99	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
100 %	5462	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (الفرع الجهوي بسكرة).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن ANGEM خلال الفترة (2013- أكتوبر 2017) و على أثر دعمها للنساء المقاولات استحدثت حوالي 5462 منصب شغل، موزعة بين صيغة التمويل من أجل شراء مواد أولية (5363 منصب شغل) و صيغة تمويل المشروع (99 منصب شغل) .

يمكن القول أن للوكالة دور مهم في خلق مناصب شغل للنساء من خلال دعمها للمقاولات الصغيرة .

■ **نتائج الدراسة:** من خلال دراسة واقع المقاولات النسائية الصغيرة في الجزائر- بسكرة أنموذجا، نستنتج مايلي:

- تقوم الدولة الجزائرية بدعم و تحفيز المقاولات النسائية الصغيرة عن طريق عدة آليات أهمها - ANGEM - و ذلك بتقديم خدمات مالية و غير مالية.

- تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر - ANGEM - أهم آليات الدعم و التمويل لدى النساء الراغبات في إنجاز مقاولات صغيرة في بسكرة.

- إن الهدف الأساسي للتمويل المصغر عن طريق ANGEM هو تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق مقاولات صغيرة مستدامة مدرة للدخل.

- بلغ عدد المقاولات للمستفيدات خلال الفترة المدروسة 3641 مستفيدة، حيث كانت نسبة توجه المقاولات للتمويل الأحادي ( قيمة التمويل أقل من 250000 دج) كبيرة ( حوالي 98.19%).

-حضي قطاع النشاطات التقليدية بأكثر نسبة من المستفيدات مقارنة مع باقي القطاعات، حيث قدرت نسبته بـ 58.61%

-إن فئة النساء اللواتي لديهم مستوى متوسط أكثر إقبالا عن الوكالة، حيث بلغت نسبتهن 41.58%

-احتلت الفئة العمرية [ 30- 39 ] الصدارة من حيث عدد المستفيدات من ANGEM حيث قدرت بـ 32.41%.

- تقدم الوكالة خدمات اخرى غير مالية للنساء المقاولات كالتكوين في مجال تسيير المؤسسة الصغيرة و مجال التعليم المالي العام .

- على أثر دعم الوكالة للمقاولات الصغيرة استحدث حوالي 5462 منصب شغل خلال الفترة المدروسة.

■ **اقتراحات الدراسة:** في ضوء النتائج المستخلصة من هذه الدراسة نقترح مايلي:

- يجب على الوكالة القيام بدراسة الجدوى للمشاريع النسائية ( المقاولات) قبل منح الدعم .

- تكوين إطارات تتميز بالكفاءة من أجل إنجاز عمليات المرافقة التي تعتبر ضرورية إضافة للتمويل و بالتالي استمرار و استدامة المقاولات الصغيرة للنساء.

- التركيز على جانب الإعلام والتوجيه الذي يعتبر أول عناصر المرافقة، لتوعية النساء بأهمية المقاولات الصغيرة في خلق مناصب عمل والقضاء على البطالة.



- مساعدة النساء المقاولات على تسويق منتوجاتهن عن طريق إقامة أيام منتظمة من أجل عرض منتوجاتهن و بالتالي تحفيزهن على المواصلة و إستدامة العمل.

- ضرورة إقامة أيام تحسيسية بالجامعة من أجل استقطاب فئة النساء المثقفات و إقامة مقاولاتهن الخاصة.

### قائمة المصادر و المراجع:

1- إيمان ببة، سلامي منيرة، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتمكين الإقتصادي للمرأة في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، العدد 03، 2013.

2- سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008.

3- شلوف فريدة، المرأة المقاولات في الجزائر - دراسة سوسيولوجية- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.

4- القانون رقم 17-02 ، المواد رقم 10 /09/08 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، الصادر في 10/01/2017 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

5- قريشي يوسف، سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 8، 2010.

6- قريشي يوسف، سلامي منيرة، المقاولاتية النسوية في الجزائر- واقع الإنشاء و تحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، العدد 05، 2014.

7- كواش خالد، بن قمجة زهرة، المقاولاتية النسوية في الجزائر : الأهمية، الواقع و التحديات (دراسة إستطلاعية)، مجلة المناجير، المدرسة التحضيرية في العلوم الإقتصادية، التجارية و علوم التسيير- دراية، الجزائر، العدد 02، جوان 2015.

8- محمد قوجيل، دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2016/2015.

9- المرسوم التنفيذي رقم 04-14، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06 ، الصادر في 22/01/2004 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و تحديد قانونها الأساسي.

- 10- المرسوم التنفيذي رقم 04-15، المادة 02، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 06، الصادر في 2004/01/22 المتضمن تحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواها.
- 11- المرسوم التنفيذي رقم 05-165، المادة 05، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 32، الصادر في 2005/05/03، المتضمن لإنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنظيمها و سيرها.
- 12- المرسوم التنفيذي رقم 11-134، المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 2004/01/22، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادر في 2011/03/22 و المتضمن تحديد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر و مستواه.
- 13- المرسوم التنفيذي رقم 17-100 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 06-356 المؤرخ في 2006/10/19، المادة 03، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 16، الصادر في 2017/5/05 و المتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار و تنظيمها و سيرها.
- 14- المرسوم التنفيذي رقم 17-194، المواد 03، 02، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 36 الصادر في 2017/6/11، المتضمن مهام المجلس الوطني للتشاور من أجل تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تنظيمه و سيره.
- 15- المرسوم التنفيذي رقم 94-188، المادة 04، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، الصادر في 1994/07/06، المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- 16- المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المواد 06، 04، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، الصادر في 1996/09/08، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و تحديد قانونها الأساسي.
- 17- المرسوم الرئاسي رقم 04-134، الباب الأول، المادة 04، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 27، الصادر في 2004/04/19، المتضمن القانون الأساسي لصندوق ضمان قروض استثمارات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- 18- مرسوم تنفيذي رقم 17-193، المادة 03، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 36، الصادر في 2017/06/11، المتضمن تعديل القانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- 19- ناصر بوشارب، إلهام موساوي، تمويل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة للمشاريع النسوية الخاصة بالبناء و الأشغال العمومية- دراسة حالة ولاية سطيف- مجلة البحوث الإقتصادية و المالية، جامعة أم البواقي، العدد 3، جوان 2015.

20- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منشورات تعريفية صادرة عن الوكالة، 2011.